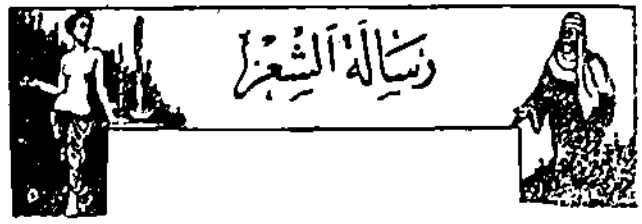

على قبر عبد العزيز فهمي باشا

للاستاذ احمد عبد المجيد الغزالي

ألقى الشاعر هذه الأبيات على قبر فقيد الوطنية عبد العزيز فهمي باشا ببلدته «كفر الصيلعة»

نوديت في ألق الصباح الباكر ... فمضيت أطهر من نداء الطاهر
تسعى ويسعى النور حولك زاخراً ... في موكب جم المآثر زاخر
يحشى به التاريخ، يقظة ساهر ... في ليله الداجي، وصرخة ثائر
وإباء حر، واستماتة حازم ... وعناد جبار، وغضبة قادر
لفوك في العلم الذي أعليته ... ورفعته بيد الكريم الكابر

* * *

خضت المصارع لم يفزعك الردى ... ومشيت في عنت الزمان الجائر
ثبت الخطى، لم تدمك الأشواك في ... حلك الظلام الدامس الناصر
لم تدر ما القيد الذليل، ولم تطق ... أن يرسف الأسرى بقيد الآسر
فطويت عانيه، ورضت حديده ... بهدى رشيد، وابتسامة ساخر
وسريت في ليل الخطوب، فلم ينل ... من همة السارى النحيل الضامر
لله ما صنعت يداك، وإنه ... ذكر يدور مع الزمان الدائر
زادتك أحداث الجهاد صلابة ... هي نعمة الله القوى القاهر
هذا الذي أضفى عليك خلائقاً ... أزكى من الزهر الندى الناضر
فانعم به جاراً، وعش بجنانه ... بين النعيم السرمدي الزاهر

أحمد عبد المجيد الغزالي

بين شاعر وسيجارة

للاستاذ محمود محمد بكر هلال

أغرت السيجارة الشاعر بأنفاسها العطرة، فجرى في حبال هواها، وجاذبها قبلة بقبلة، وبادلها حبا بحب، ولكنه عندما انطرحت أنفاسها في صدره، وانطربت قبلاتها على ثغره، سئم هواها، ومل أنفاسها، فهجرها الى غير عودة، ونأى عنها على غير ميعاد، فكان بينهما هذا الهجر، وذلك التناب ...!

الشاعر

جاءت تراود في هواده ... وتشوقني في دل غاده
أغرت في قبلاتها ... فغدت ازاما كالمباده
وتنسكت في حبها ... لي واوتدت ثوب الزهاده
ما زلت أهواها وأطـ ... ـلب من مباسمها الزياده
إن غاب عني ثغرها ... فقد الهنا مني رشاده
حتى صحوت عشية ... وإذا بها ولها السياده !

الأيام القليلة الماضية كلفتني بنفس غير خالصة وقلب غير مقبل؛ وكنت أحس في رنين صوتك شيئا غير الذي تنطق به فاكتم نفسي على حسرات، وفقدتك لقد عرفت عني أمرا فكتمته وسميت وراءه تبحث عنه حتى تبين لك كذبه فكنت في فترة البحث تزور عني بنفسك وتقبل على بلسانك، كنت تثور بي كما كنت تثور بل كنت هادئ القول ثائر النفس وقد عهدتك قبل ثائر القول هادئ النفس ... ففقدتك ... وفقدت معك نفسي وانطلقت مني تبحث في أيامنا الحلوة الماضية وترجع لي منها بصور شوهتها نفس فقدتك ولكنها مع هذا تحبك فهي تقبل على تلك الصورة في لهفة مشتاق يحن إلى هاته الأيام ... واليوم ثرت بي ... قد تبينت لك الوشاية فوجدتك ... أرأيت إذن كيف فقدتك وليس بيننا إلا هذا النضد الذي تجلس إليه الآن؟ واليوم أجدك وإن ذهبت بك الأيام إلى أقاصي الأرض أرأيت أني؟ لم أكن حكيما لم يظهر قبل ولا مجنونا لم يحبس بعد ... بل أنا أنا من تعرف

— وأنا من تعرف. أبقاك الله لي صديقا حين يعز الصديق، وأبق لي نفسك حلوة تشتاقني على قرب إذا مل قربي كل صديق، وتبحث في البعد عني إذا لم يحس ببعدي كل رفيق.. أبقاك الله

ثروت أباظة